Document: EB 2014/113/R.12/Add.1
Agenda: 7(a)
Date: 17 November 2014
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لمدغشقر

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Oscar A. Garcia
مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: 2274 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Fabrizio Felloni
كبير موظفي التقييم
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: 2361 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: f.felloni@ifad.org

نشر الوثائق:

Deirdre McGrenra
مديرة مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

المجلس التنفيذي– الدورة الثالثة عشرة بعد المائة
روما، 15–16 ديسمبر/كانون الأول 2014

للاستعراض

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لمدغشقر

تعليقات عامة

1- يرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد المستند إلى النتائج لمدغشقر الذي أُعدّ مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج والتوصيات التي خرج بها تقييم البرنامج القطري الذي أجراه مكتب التقييم المستقل واستكمله عام 2013، بما في ذلك الاتفاق عند نقطة الإنجاز الذي أبرم في سبتمبر/أيلول 2013. ويدعم مكتب التقييم المستقل التوجهات الاستراتيجية العريضة الواردة في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لمدغشقر. ومع أن متن الوثيقة مقتضب إلى حد ما، إلا أن الملاحق مكتوبة بشكل جيد وتوفر المعلومات الكافية.

2- استفادت عملية التقييم من التعاون الجيد جدا مع حكومة مدغشقر والدعم الذي تلقته من شعبة أفريقيا الشرقية والجنوبية. وهو يؤكد على الجهود المخصوصة التي بذلتها الشعبة لاستقاء الدروس الرئيسية من تقييم البرنامج القطري. ويود على وجه الخصوص أن يؤكد على تنظيم ندوة استهلال برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية في الوقت المناسب لها والتي عقدت في أنتاناناريفو في مايو/أيار 2013، أي بعد يوم من حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية الخاصة بتقييم البرنامج القطري. وقد كانت هيكلية ندوة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية جيدة ومرتبطة بالتوصيات التي خرج بها تقييم البرنامج القطري.

3- على وجه الإجمال، يعتقد مكتب التقييم المستقل بأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستند إلى النتائج قد ناقش بصورة مقنعة المتابعة المقترحة لأربع من أصل خمس توصيات خرج بها تقييم البرنامج القطري، وهي: (1) الاستمرار في تشذيب دعم اللامركزية وعدم التمركز، ونشر التقنيات الاقتصادية ودعم سلاسل القيمة؛ (2) إيلاء اهتمام أكبر لحماية البيئة والتأقلم مع تغير المناخ في البرنامج ككل؛ (3) وضع الاستدامة على المدى الطويل في جوهر هذا البرنامج؛ (4) تعريف أفضل للأدوار المختلفة لكل من وحدة البرنامج القطري لمدغشقر ولمكتب الصندوق في مدغشقر في دعم الحافظة والأنشطة غير الإقراضية ورصد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

4- إلا أنه هنالك مناقشة محدودة في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للمتابعة المرتقبة للتوصية الخامسة الرئيسية التي خرج بها تقييم البرنامج القطري لتكريس اهتمام خاص بمشروعين اثنين، وهما مشروع دعم منظمات المزارعين المهنية والخدمات الزراعية وبرنامج التدريب الحرفي وتحسين الانتاجية الزراعية. وكما تم الاعتراف به في الاتفاق عند نقطة الإنجاز والمقطع التمهيدي لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (الفقرة 20)، فإن هذين المشروعين يتسمان بتعقد الوضع المؤسسي وبعض الافتقار إلى الوضوح في التصميم. وكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية سيستفيد لو أوضح الإجراءات الفعلية المتخذة أو المخطط لها لهاتين العمليتين إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن التطرق للقضايا المذكورة أعلاه سوف يستهلك الكثير من وقت وجهد الفريق القطري للصندوق في مدغشقر.

5- تحسّن المشهد السياسي في البلد من الوقت الذي جرى فيه تقييم البرنامج القطري: فلمدغشقر الآن حكومة يعترف بها المجتمع الدولي وقد استأنفت العديد من المنظمات المانحة أنشطتها في البلاد، إلا أنه ما زالت هنالك أسباب لتبني موقف حصيف، لأن الأزمة السياسية لعام 2009 خلّفت فجوات جدية في تنفيذ عدد من البرامج الإنمائية، علاوة على الفجوات في صياغة وتنفيذ السياسات الوطنية التي تؤثر على القطاع الريفي. وأما الخيار المتاح أمام الحكومة والصندوق فهو في تمويل مرحلة متابعة المشروعات الجارية (مشروع دعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي وبرنامج دعم أقطاب المشروعات الريفية الصغرى والاقتصادات الإقليمية) من خلال مخصص مدغشقر في دورة نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء للفترة 2013–2015 (53 مليون دولار أمريكي)، مع مخصص إضافي قدره 6 ملايين دولار أمريكي من حساب أمانة برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة عوضا عن الدخول في مشروعات جديدة بالكامل، مما يعد قرارا حصيفا وملائما في آن معا إذا أخذنا بعين الاعتبار ما يلي: (1) البيئة السياسية القطرية التي اتسمت بالضعف بعد أزمة عام 2009؛ (2) الحاجة إلى تعزيز نتائج التدخلات الناجحة السابقة، كما أوصى به تقييم البرنامج القطري؛ (3) المهمة المحفوفة بالتحديات المتمثلة في التطرق إلى أداء مشروع دعم منظمات المزارعين المهنية والخدمات الزراعية، ودعم تنفيذ برنامج التدريب الحرفي وتحسين الإنتاجية الزراعية.

6- أما الخطة المؤقتة القاضية بتكريس مخصص دورة 2016–2018 من نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء لتنمية سلاسل القيمة من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص فتبدو جيدة، وهي تأكيد لما ورد في توصيات تقييم البرنامج القطري، على الرغم من أنه لا بد من تحديد تفاصيلها بصورة أكبر.

التعليقات المخصوصة

7- **التعلم من تقييم البرنامج القطري.** تم استيعاب النتائج المنبثقة عن تقييم البرنامج القطري بصورة ملائمة على وجه العموم (الفقرات 16–25) على الرغم من أنه كان بالإمكان التمييز بصورة أكثر وضوحا في متن الوثيقة بين نتائج التقييم المستقل واستفادة إدارة الصندوق من التجربة السابقة. فتوصيات تقييم البرنامج القطري الخاصة بدعم الإنتاجية الزراعية وتنمية سلاسل القيمة معروضة بوضوح في متن وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية مع مخطط للنهج الاستهدافي الرئيسي، في حين تتضمن الملاحق مذكرة مفاهيمية لعمليتين مقترحتين (مشروع دعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي – المرحلة الثانية، وبرنامج دعم أقطاب المشروعات الريفية الصغرى والاقتصادات الإقليمية) التي توفر إيضاحات أكبر عن سياق الإجراءات التي ينوي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية اتباعها. ومن الجدير بالملاحظة على وجه الخصوص الجهود الرامية إلى دعم الإنتاجية الزراعية على طول المجمعات الجغرافية للإنتاجية (مشروع دعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي – المرحلة الثانية)، واستهداف مجموعات اقتصادية اجتماعية محددة (مشروع دعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي، وبرنامج دعم أقطاب المشروعات الريفية الصغرى والاقتصادات الإقليمية)، وتنمية سلاسل القيمة والشراكات مع القطاع الخاص (برنامج دعم أقطاب المشروعات الريفية الصغرى والاقتصادات الإقليمية).

8- يتطرق برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للتوصية الواردة في تقييم البرنامج القطري حول التأكيد على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وتغير المناخ من خلال التخطيط لاستخدام الأموال المقدمة من برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة للأغراض التالية: (1) العمل التحليلي؛ (2) دعم قدرات الحكومة على إدارة المخاطر البيئية ومساعدتها على وضع استراتيجية وطنية؛ (3) الأنشطة على المستوى

الميداني. وترد الإجراءات المتصورة ومسوغاتها بصورة مفصلة بشكل جيد في الملحق الثالث، وهنالك تنسيق جيد للإجراءات المقترحة على المستوى الوطني والقطاعي والإقليمي مع الاستراتيجيات الوطنية الموجودة.

9- **التركيز الجغرافي وتوسيع النطاق.** يبدو أن الاقتراح بعدم توسيع التغطية المناطقية (الفقرة 41) وإنما، وعوضا عن ذلك، تعزيز التكامل بين المشروعات الجارية، وتوسيع نطاق التدخلات في نفس المناطق بدعم من شركاء آخرين (دعم تقني ومالي) مثل وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها، والوكالة الفرنسية للتنمية، ومصرف التنمية الإفريقي، ملائما لأنه سيساعد على تركيز التدخلات وتحقيق وفورات الحجم الكبير.

10- **أدوات دعم تنفيذ البرنامج.** يقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن يستمر دعم وحدة البرنامج القطري التي تم إنشاؤها ضمن وزارة الزراعة. ويبدو هذا الاقتراح قرارا صائبا، حيث أن تقييم البرنامج القطري لمدغشقر قد أشار إلى هذه الوحدة باعتبارها نموذجا يحتذى للممارسة الجيدة لدعم لا تنفيذ حافظة الصندوق فحسب، وإنما أيضا لرصد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، علاوة على الأنشطة غير الإقراضية مثل إرساء الشراكات، وحوار السياسات، وإدارة المعرفة. وقد اعتبرت مدغشقر كواحدة من الخبرات الأكثر نجاحا في الترويج للأنشطة غير الاقتراضية بين تقييمات البرامج القطرية المجراة في السنوات الأخيرة.

11- ذكر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية توقيع اتفاقية المكتب القطري مع الحكومة عام 2013 التي ستسمح بالتشغيل الكامل لهذا المكتب القطري. ولا يبدو واضحا من الوثيقة (الفقرة 47) فيما لو كان سيتم ندب مدير البرنامج القطري إلى أنتاناناريفو. إضافة إلى ذلك، وكغيره من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية الأخرى المشابهة، فإن هذا البرنامج لا يناقش تبعات تشغيل المكتب القطري على الموارد (تقديرات تكاليف الموظفين والميزانية). كذلك كان بالإمكان تشذيب وصف تقسيم العمل بين المكتب القطري للصندوق ووحدة البرنامج القطري.

12- **تحديد مخاطر البرنامج.** يشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى ثلاثة مخاطر رئيسية (الفقرات 59–61)؛ التسيير والمخاطر الطبيعية وهجمات الجراد، ويوضح بصورة موجزة إجراءات الحد منها. وعلى الرغم من عدم ضرورة شرح الخطر الثالث، كان بالإمكان تحري الخطرين الآخرين بتفصيل أكثر. فعلى سبيل المثال ما هي مظاهر التسيير التي تعتبر أكثر أهمية وعلى أي مستوى (مركزية، إقليمية أو مشتركة). وكان من شأن ذلك أن يساعد على الوصول إلى فهم أفضل لملاءمة الإجراءات للمخاطر المتصورة وللتخفيف منها.

13- **إطار إدارة النتائج.** يعتبر إطار إدارة النتائج لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (الذيل 3) بسيطا نسبيا ويسهل فهمه. وهنالك بعض المظاهر التي كان بالإمكان إيضاحها بصورة أكبر وهي: (1) في الفقرة 16 من غير الواضح فيما لو كان الهدف الكمي يشير إلى التعاون مع الصندوق فقط أو إلى البرنامج الوطني الأوسع للقطاع الزراعي؛ (2) في الفقرة 17، هنالك بعض النقص في أهداف المؤشرات الكمية لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ، وليس من الواضح فيما لو كانت غير ذات أهمية أو أنها لم تدرج لاعتبارات أخرى. إضافة إلى ذلك، لا يوضح الإطار ما هي المصادر التي ستستخدم لرصد مؤشرات الهدف (وبخاصة تلك ذات الصلة بالصمود في وجه تغير المناخ).

ملاحظات أخيرة

14- ومع التعليقات الواردة أعلاه، يرغب مكتب التقييم المستقل بالتأكيد مجددا على تقديره الإجمالي للوثيقة والجهود المبذولة في متابعة توصيات تقييم البرنامج القطري الذي أجري في عام 2013 والاتفاق عند نقطة الإنجاز.